

العالم المسرحي والسينمائي

على مسرح الأوبرا

ملخص القصة

ليست القصة جديدة على قراء الأدب العربي ، فقد سبق أن ترجمها المرحوم الشيخ نجيب الحداد ومثلت باسم « السيد ، غرام وانتقام » ، وسبق للأستاذ الزيات أن لخصها في « الرسالة » ونشر هذا الملخص في كتابه « في أصول الأدب » ، فن أزداد الاطلاع عليه فليرجع إليه

الإخراج

كنا نظن أن الفرق التمثيلية الأوربية التي تزور مصر وتمثل على مسرح الأوبرا تترك بعض الأثر في نفوس الفنانين المصريين ، ولكن يبدو أن الأمر على العكس ، فهذه الفرق تأتي وتعود دون أن نحاول أن نأخذ عنها شيئاً

زارت مصر في الشهر الماضي فرقة « دبلن جيت » الأيرلندية وأخرجت عدة قصص لشكسبير وغيره ، فكان الإخراج أهم ظاهرة لهذه الفرقة ، وقد أبدى جميع المخرجين المصريين إعجابهم بعظمة هذا الإخراج ، فالستر هيلتن ادواردز مخرجها يعتمد إلى الطريقة الإيحائية ويستخدم منظوراً واحداً لجميع فصول القصة ، ويستعين بالاضاءة وستار صغير في تبديل المناظر مع تباينها وأخرج الأستاذ زكي طليمات قصة السيد وكنا نظنه سيقبض طريقة تلك الفرقة ، ولكنه لم يحاول بذل أي جهد ، وعمد إلى الطريقة التي ألفناها منذ سنوات طويلة ، واستخدم المناظر المتعددة والستائر الكثيرة . والحق أن هذا الإخراج إذا قيس إلى إخراج الفرقة الأيرلندية بدا هزيباً ضئيلاً

يرى النقاد أن الوحدة إذا توفرت في العمل الفني كان ذلك من دواعي الكمال والنجاح ، ولكن رجالنا لا يرون هذا الرأي ، وإلا لما كانت طريقة الالتقاء متباينة . حسين رياض وزند صدقي وعزيزه أمير وزكي رستم يلقون إلقاء شعرياً

السيد Le Sid

تأليف كورني وتعریب مطران

مدى مولات لفنانين ارشديين على الاخراج والتمثيل

لناقد « الرسالة » الفني

هي مأساة رائعة خلدت على الدهر ، ألفها زعيم المسرح الفرنسي وخالق المأساة الحديثة الشاعر كورني ، وقد كان لظهورها ضخمة كبيرة ، ذلك أنها وإن خالفت قاعدة الوحدات الثلاث فقد مجتت نجاحاً باهراً وظفرت من النظارة بإعجاب عجيب وقد كان لنجاح هذه المأساة أثر سيء في نفس الوزير الفرنسي الخطير الكاردينال ريشليو . وكان هذا الوزير من هواة التأليف المسرحي ، وقد مثلت له قصتان فلم تنجح منهما واحدة ، في حين أن « السيد » كانت تلقى النجاح بعد النجاح والفوز تلو الفوز . ولقد كظم الوزير غيظه — رغم أن القصة كانت تشيد بالبارزة التي حرمها هو — ولكنه حرك رجاله في الخفاء ينقدون القصة تقدماً عتيفاً ، وكان يريد بذلك أن يحبط من قدر كورني ، فقامت من أجل ذلك خصومة أديبة شديدة انتهى أمرها إلى تحكيم المجمع الفرنسي في القصة . ولم يصدر الحكم في جانب المؤلف لأن الوزير تدخل بنفوذه ، ولكن القصة رغم ذلك خلدت ، وها هي ذى تنقل إلى العربية للمرة الثانية بقلم شاعرنا القطرین الأستاذ خليل مطران في ترجمة عربية بديعة ارتفع أسلوبها إلى الأصل الشعري الذي كتبت به ، وها هي ذى الفرقة القومية تختارها بين ما اختارت من روائع الأدب العربي لتقدمها إلى الشعب المصري

كان الرجل المتكبر في إشاراته وإلقائه مما طابق الشخصية
ومثل منسى فهمى دور الملك فكان ناجحاً ؛ ولكنه لم يحاو
أن يسمو بهذا الدور كهمدى به في أدواره السابقة
أما السيدة عزيزة أمير فلم تنجح كثيراً في أداء شخصي
ابنة الملك ؛ وكان القاؤها على نسق واحد دون تلوين أو تعبي
عما في نفسها من إحساسات ؛ ويبدو لي أن اللغة الرصينة
مما يصعب عليها أداؤها

ومثلت نجمة إبراهيم دور وصيفة شيمين فوفقت ، وفي رأي
أنها أصلح لدور ابنة الملك من غيرها من فتيات الفرقة
ومثل سراج منير دون سانش ، فكان حديثه مع الملك ه
نفسه حديثه مع شيمين التي يهاها

ملاحظات لفنانين ابراهيميين

شهد هذه الرواية في الليلة الأولى لتمثيلها بعض أعضاء فرقة
« دبلن جيت » الايرلندية ؛ وقد أبدى مخرج الفرقة المستر هيلتز
ادواردز وممثلها الأول المستر ميكائيل ماك ليمور إعجابهم بتمثيل
السيدة زينب صدق وحسين رياض وزكى رسم ، كما أبدى بعض
الملاحظات على الأخراج . وسنشر حديثهما كاملاً في العدد القادم
بمرف

كتاب :

وحي القلم

كانت النية أن يصدر هذا الكتاب في شهر مايو
ولكن حال دون ذلك مرض المؤلف منذ أشهر حتى
اضطر إلى تخفيف أعماله فلم يستطع المضي في مراجعة أصول
الكتاب وضبطها بالشكل

وقد أقبل الصيف وهو الفصل الذي لا تصدر فيه
الكتب ، ولهذا سيتأخر طبع (وحي القلم) ثم يصدر إن
شاء الله عن لجنة التأليف والترجمة والنشر

ومنسى فهمى وفردوس حسن وغيرها يلقون إلقاء عادياً ، وهذا
التباين مما ينفر النظارة ، والمخرج في رأي مسؤول عن هذا الخلط
والإضاءة عادية ، ولكننا في منظر قاعة العرش كنا نرى
الضوء يسقط على جدار لقصر من يمين النظارة إلى اليسار في
حين نرى الضوء يسقط على وجوه المثلين من يسار النظارة إلى
اليمن ، وهذا مما لا يرضى الفن ولا الأستاذ المخرج
وفي المنظر الثاني من الفصل الثالث نرى والد ردرج حائراً
يبحث عن ولده ويقول : « في هذا الظلام الدامس » بينما ضوء
القمر يغمر وجه الممثل وينير الأرض حوالبه . ولا يفوتني أن
أبدى إعجابي بالإضاءة في الموقف بين شيمين ودرج في النصف
الأول من الفصل الثاني ، فقد كان الضوء ملائماً للحوار ، وكان
له أثر ووقع كبيرين في نفوس النظارة

والملابس فاخرة تنطبق على روح العصر ، ولكن الذي حيرني
أن شيمين عندما بلغها خبر موت والدها سارت إلى قصر الملك
في ثياب الحداد بينما وصيفتها تتبعها في ملابس زاهية ؛ كما أن
ملابس الملكين الأسيرين لا تصلح لرجال أسروا في موقعة

التمثيل

قبل أن أتحدث عن التمثيل أبدى أسنى الشديد لاهمال المثلين
استظهار أدوارهم مما جعل صوت الملقن يرتفع فيفسد على
النظارة خيالهم

مثلت السيدة زينب صدق دور شيمين ، وقد نجحت كثيراً
في أداء هذه الشخصية ، وأذكر لها مع الإعجاب موقفها مع ردرج
في الفصل الثالث ثم مع وصيفتها وهي تبدي الجزع خيفة أن
يقتل حبيبها ، ولكنني أخذ عليها الإلقاء الخافت في بعض المواقف
مما جعل الألفاظ غامضة على السامع

ومثل حسين رياض دور ردرج ، فكان القاؤه شعرياً ونجح
في دوره إلى حد غير قليل ، وموقفه مع شيمين بديع . أما موقفه
مع الملك وهو يصف المعركة فيحتاج إلى عناية أكثر ؛ وأرجو
أن يعنى « بالكياج » ، وأن يختار لوجهه لوناً خمرياً يكون
قريباً إلى البشرة الأندلسية

ومثل زكى رسم دور والد شيمين فأخرجه على خير ما يكون ،

العصر الحديث

فيلم شارلي شابلين الجديري

أما إن شارلي شابلين عبقرى وفيلسوف فهذا ما لا شك فيه ،
وأما إن فلمه الجديد « العصر الحديث » عظيم فسأله فيها نظر
فتحن إذا نظرنا إليه على أنه عمل رجل عبقرى لا تنطبق
عليه القواعد المألوفة والمقاييس المعروفة وجدنا عملاً عظيماً حقا
يحمس الإنسان أثناء عرضه بسرور ولذة ، ويستمتع بأفكار
شارلي وطريقته الفكاهة في عرض هذه الأفكار ، ولكننا إذا
حاولنا تطبيق المقاييس الفنية الدقيقة نجده لا يسمو على غيره من
الأفلام التي تعرض بين حين وآخر ، بل ربما تنقصه بعض
العوامل الفنية التي تتوفر في تلك الأفلام

والفكرة الرئيسية التي يقوم عليها الفلم جلييلة ، فهو ينقد
العصر الحديث ، ويسخر من سيطرة الآلات على الإنسان وبين
أنها لا تسعد الإنسانية ، بل تستبد البشرية ؛ وقد أفلح شارلي
في مزج الفلسفة بالقصة . ولكن الفلم طويل في غير حاجة
إلى الطول ، وإن الناقد ليحس أن هناك فصلاً Sequences جي.
بها لتسد فراغ الوقت حتى لا ينتهى العرض في زمن قصير

بدأ شارلي فلمه بمنظر قطع من الفحم يسير إلى الحقول ،
وأعقبه بمنظر العمال يتدافعون إلى المصنع ، وكأنه يرمي بهذا إلى
أن العمال قطع من الفحم يقومون الرأسماليون

ويظهر لنا شارلي تلك الشخصية الإنسانية ، أو قل الرضية
التي تعيش بأسلوبها الخاص في مشيتها وملابسها وقبعها وعصاها ،
هذه الأشياء التي أصبحت جزءاً متمماً للشخصية - تعمل
في مصنع كبير - تؤدي عملاً ، وكأنها جزء من تلك الآلة ،
يرهقها العمل المصنئ التشابه الذي يبعث السأم ، ويؤدي بها
إلى نوع من المستيريا . وترسل إلى مستشفى الأمراض العقلية
حيث يباودها الهدوء والسكينة . وعند ما يسمح الطبيب لها
بمفادرة المستشفى تراه ينصح بالابتعاد عن كل ما يثير الأعصاب ؛

ولكن لا تكاد تتصل بالحياة حتى نرى تيارها الزاخر الصاحب ،
وحركات المرور ، وكل ما هو وليد المدينة والعصر الآلى
ثم يصور شارلي بؤس العامل العاطل ، وكيف تقسو الحياة
على أطفاله ، فيندون لموصا ومام بلصوص ، وإقام طلاب
قوت . ونرى المظاهرات ومقاومة رجال الشرطة للعمال واتيادهم
إلى السجن ، وحيث يقدم اليهم الطعام والشراب . وهنا
تبدو سخريه شارلي من النظم الاجتماعية ، فإن العامل يأسف
على مفادرة السجن ويود لو بقي فيه ، فالطعام والشراب خير
لديه من الحرية التي يتغنى بها الناس !!

وتتصل أسباب الصداقة بين شارلي وابنة أحد العمال الذين
قتلوا في مصادمة مع رجال الشرطة ، ونرى شارلي جالساً يتحدثها
ويعرض على الشاشة حلم اليقظة ، فراها يبشاشن ممأ في كوخ
جميل ، وشارلي على مقعد يمد يده دون جهد فيتناول حبات
العنب من عنقيدها المدلاة ، ويمد يداً ثانية فيتناول فاكهة أخرى ،
ثم يسير إلى بقرة ويضع تحت ثديها آنية فتدر اللبن وحدها دون
أن يذل هو أى جهد في حلبها . وإنما يرى شارلي بهذه الصور
جميعاً إلى أن العامل لا يحلم إلا بالراحة ؛ فهو في حلمه لا يريد
حتى أن يذل أى جهد ، ويتقضى الحلم ونراها في اليقظة بمد
أسابيع قليلة في كوخ متداع حجير ، لا يصلح مأوى لأحقر
الحيوانات ، ومع ذلك فهما سميذان مما . فالعاطفة التي بينهما
كافية لأن تبث السعادة في نفسيهما وتموضهما عن كل
شيء آخر

هذه الآراء التي صورها شارلي والتي جثنا على ذكرها خير
ما في الفلم ، ولو أنه اقتصر عليها وأحكم الرباط بين أجزائها لجاء
الفلم قويا . فالبقية ليست إلا حشواً وتكراراً

فهو في عمله ككارس ليلي يلبس النعل ذا العجلات
Scating Shoe ويتزج معصوب العينين بلهو ويعرج ، لم يفلح في
بعث السرور إلى النفس ، وهؤلاء العمال الذين تسلطوا في الظلام
إلى حيث يجدون الطعام ترديد لفكرة سبق أن صورها ، وكذلك
هو مع رئيسه في المصنع الجديد يصلح الآلة ، ثم وهو في مصنع
السفن انما يمرض حالة لا ترتبط بسياق القصة الرئيسية كبرارتباط
والفلسفة كانت أكثر مما يحتمل الفلم ، ففي السان نجد

الذى يليق بفلم كبير كهذا ، فلم تكن هناك مهارة في اختيار زوايا التصوير ، كما أن شارلى قد عمد في جميع الصور المتتابعة إلى النقاط الصور المتوسطة Medium Shots وكأنه ليس في التصوير السينمائي غيرها

وحول أن رسم صوراً متباينة Contrast لحالة العمال والرأسمالين فجعل فتاته الجامعة المحرومة تقف ذاهلة ثم تنقض على الفطائر ثم تنتقل إلى قسم الأزياء وتختار معطفاً ثميناً من الفرو الأبيض قترديه وترقد على فراش وثير ، ولكن الصورة ضعيفة وأثرها في النفس غير عميق

والتمثيل عادى ، ولقد مثلت بوليت جودار دور الفتاة فلم تبد تلك المهارة والمقدرة التي تحدثت صحف السينما عنها وهي لا تزال ممثلة مبتدئة

والصورة الأخيرة التي يظهر فيها شارلى وفتاته يسيران في طريق مجهول يتهيئان لكفاح جديد من أحسن الصور وأوقعها أثراً ، ولقد فكرت كثيراً ثم قلت لنفسى ، ألم يكن من الخير أن يسمى هذا الفلم . . . « الأمل » ؟!

والفلم في مجموعه مقبول وفيه جمال ، ولكنه يقل كثيراً عن فيلم شارلى السابق « أنوار المدينة » وإن اختلف موضوع كل منهما ، إلا أن « أنوار المدينة » كمثل في ترجيح كفته على كفة الفلم الجديد ؟

موسف تاررس

شارلى يعمل خادماً في مطعم كبير وزاه يحمل الطعام مخترقاً الرافضين ، وعند ما يصل إلى المكان المقصود يجرفه تيار الرافضين ويسير به إلى حيث بدأ ، وأخيراً وبمدا الجهد يصل ولكن يجد الطعام قد سقط منه ! ! وكذلك بعد أن أتى قطعه الفنائية وتقبل تهاى مدير المطعم ووعدا بالعمل المستمر وأحسن بأن السعادة مقبلة ، نرى القدر بما كسه إذ يرسل إليه رجال الشرطة يطلبون فتاته فيهرب معها تاركا السعادة بعد أن كانت بين يديه . فهذا الامعان في الفلسفة فيه بعض الارهاق لرواد السينما ، وهؤلاء قد يضحكون من الحركات ولكنهم لا يفهمون ما يرى اليه المؤلف والمخرج . وفي رأى أن واجب رجل السينما تبسيط الآراء ما استطاع والناحية الفكاهة في الفلم لا بأس بها ، ولكنها ليست قوية إلى الدرجة التي كنا نتوقعها وترجوها ؛ وخير ما أذكر له جلسته أمام الآلة التي تناول الطعام ، لا سبياً وهو يحاول أكل الذرة ثم وهو يقفز إلى الماء ليفوض ، فإذا بالسكان الذى يسقط فيه ضحل فيتألم ويعود أدراجه دون أن يتم الاستحمام

يدولى أن جهود شارلى الموزعة هي السبب الأول في ضعف الفلم . وقد تحدثنا عن ضعف الرابطة بين كل جزء وآخر ، وعن الحشو والتكرار ، وهذا ما جعلنى أنظر الى هذا الفلم كأنه نوع من الاستعراض ، فليس هو بفكرة واحدة متمسكة تعالج علاجاً فنياً والتصوير بدائى Primitive وليس هذا الذى شاهدناه بالمستوى

أصبح الصعب سهلاً

إذا عزمتم على السفر إلى أى جهة في العالم فاطلب من شركة مصر للسياحة أن تساعدك في رحلتك فتسهل لك الصعاب

ويجمل رحلتك مريحة سهلة ، وكذلك أشغال الشحن والتخليص على البضائع

شركة مصر للسياحة لها عملاء ووكلاء في جميع أنحاء العالم ، فهي تسهر عليك أياً كنت وتسهل لك إقامتك أياً نزلت

شركة مصر للسياحة هي الشركة المصرية الوحيدة التي يمكنها القيام بمثل هذا

اطلب جميع البيانات والاستعلامات من مكاتب الشركة واجمل رحلتك تحت إشرافها

القاهرة : شارع ابراهيم باشا

الاسكندرية : شارع فؤاد الأول

بور سعيد : شارع السلطان حسين